

مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد (1) | مقدمة

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ان شاء الله بازن الله سبحانه وتعالى درس اليوم يعني هيكون بنحوم حوالين الكلام عن آآ ممكن نسميه مميزات الخطاب القرآني ومفارقة - [00:00:00](#) هذا الخطاب القرآني عن الخطاب البشري بمعنى ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب رسالة للعالمين من الله سبحانه وتعالى هذا الكلام بما ان هذا الكلام اللي هو الوحي القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:00:28](#)

وبما ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. وبما ان الكلام صفة من صفاته سبحانه وتعالى فليس هناك كلام ككلام الله سبحانه وتعالى ده الخلاصة الفكرة المجملية دي اللي احنا هنحاول نندن حواليتها النهاردة. ازاى ان الخطاب القرآني مختلف؟ وادي معنى كلمة - [00:00:49](#)

مفارقة في فرق رهيب. مفارقة الخطاب القرآني للخطاب البشري انا عايز اتكلم عن النقطة دي النهاردة يعني بسبب احنا اصبحنا في واقع للاسف في انتشار للشبهات وانتشار للشهوات بصورة عجيبة وبتزداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس - [00:01:12](#)

زمان الا والذي بعده شر منه في كيفية معالجة الشبهات عند الناس وكيفية معالجة الشهوات ببسلك الانسان طرق عدة بل بالعكس الواحد بيري ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:01:33](#)

لا كم الجهود المبذولة للردود على الشبهات كم جميل وآآ يعني مبزول فيه جهد طيب وسواء كما وكيفا والتنوع المبذول سواء في البرامج آآ النقاشية والفيديوهات اللي بتترفع على اليوتيوب او المسابقات التعليمية والبرامج اللي زي صناعة المحاور وغيرها - [00:01:47](#)

البرامج المبذولة للردود على الشبهات سواء تعليما او ردا مباشرا. فيها شيء بصراحة بيهج الانسان يعني يدخل السرور على الانسان ان الخير باق في هذه الامة لكن اللي انا عايز اتكلم عنه النهاردة مش الطريقة الجدالية او الكلامية اللي احنا ممكن بنستعملها لاقتناع انسان او لتقرير العقل - [00:02:07](#)

لأ القرآن له اسلوب مختلف تماما في حاجتين في تقرير العقائد. وفي تنفيذ الشبهات القرآن مختلف تماما عن الخطاب البشري. وده اللي احنا هنحاول النهاردة هنتكلم عنه. الدرس النهاردة هيكون عبارة عن مقدمة. وبعدين هنتكلم عن اه ممكن نسميها مواصفات - [00:02:30](#)

او وصف للخطاب القرآني. وبعد كده محتوى الخطاب القرآني. وبعدين طريقة توصيل هذا المحتوى في الخطاب القرآني ده رقم اربعة وبعد كده خمسة امسلة تطبيقية. ده اللي المفروض عناصر الدرس اللي هنتكلم عنه النهاردة ان شاء الله. مقدمة سريعة. رقم اتنين هنتكلم نبدأ بقى - [00:02:50](#)

نتكلم عن الخطاب القرآني هنتكلم عن المواصفات وعن المحتوى وعن الطريقة ورقم خمسة اخر حاجة بعد المقدمة والثلاث حاجات دول نجيب امسلة تطبيقية للكلام ده طيب المقدمة اللي انا عايز اقولها شيء بدهي جدا ان الله سبحانه وتعالى خالق هذا الانسان. هذا الانسان اللي هو الكائن المعقد المكون من آآ - [00:03:10](#)

روح وجسد ومليء بالمشاعر المختلفة بل حتى الانسان كجسد بعيدا عن سر الروح واغوار النفس البشرية حتى الانسان كجسد في قمة التعقيد. بل انت لما كل ما العلم بيتطور وبينظر في جسد الانسان في العظام في العضلات في الاعصاب في الاوعية الدموية -

في المخ في تفاصيل جسد الانسان يبجد الانسان في قمة التعقيد. وكل ما يتطور العلم اكثر ويصل الى يعني رؤية اعمق يعني بدل ما كان ينظر مسلا بميكروسكوب معين بدأ يبقى فيه نظرة اعمق وداخل الخلية اكثر وما والتفاصيل اللي داخل الخلية ومداخل داخل الخلية كل ما بندخل اعمق اكثر - 00:03:51

كل ما بننبره اكثر وكأن الاعجاز في خلق الانسان لا يتناهى كل ما بندخل اكثر بينبره الانسان اكثر. لذلك الكتب الجميلة المشهورة اللي بتتكلم في النقطة دي التوقيع في الخلية - 00:04:11

بيتكلم على قد ايه الخلية فيها اتقان عجيب جدا. يعني بصمة عجيبة جدا. طيب هذا الانسان انزل الله الله له سبحانه وتعالى وحيًا.

تخيل لو انت اللي مطالب انك تقدم خطاب مناسب للانسان ده. هتخاطبه ازاي وانت اصلا مش قادر تفهم تفاصيله - 00:04:23
انت مش قادر تفهم اخبار النفس. مش قادر تفهم تفاصيل التفكير ولا طريقة تفكير ولا طريقة المشاعر. انسان معقد جدا وكل شوية الطب النفسي علم النفس بيطور من نفسه وبعدين يا يقول نزرية وبعدين ينقضها او يحاول يجمع بينها وبين النظرية السابقة وتطلع نزريات مختلفة ومدارس العلم - 00:04:43

المختلفة كل ده من محاولة دراسة النفس البشرية. تخيل هذا الكائن المعقد سواء على مستوى الجسد او على مستوى النفس انت عايز تقدم له خطاب هذا الخطاب يهديه سواء السبيل. يهديه للتي هي اقوم في كل شيء. فانت هنا مطالب بشيء محال فوق طاقة البشرية اصلا. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:05:03

انه انزل لهذا الانسان خطابا مناسباً له موافقا لطبيعته البشرية. آآ خصيصا لهذا الانسان. يعني انت متخيل ان القرآن ده مخصوص خاص للانسان. طبعا معه الجن بيدخل لانه مكلف لكن اقصد للانسان ليس لحيوانات ليس للنباتات ليس للسموات ليس للارض. خطاب مخصص للانسان - 00:05:23

بهذا الكائن المعقد. طيب الفكرة عشان توضح اكثر عندنا في علم الادوية في الطب لما نيجي يقول لك ازاي الدواء يكون سواء ناجح ازاي نصل الى اكتشاف دواء ناجح؟ فمن الطرق ان يقول لك ان الجسم فيه بداخله مستقبلات حسية - 00:05:48
الدواء احنا عايزين نجيب دواء الدواء يدخل جوة جسم الانسان بعد ما ياخذ دورة معينة يمस्क في المستقبل اللي هو يمस्क في المستقبل الحسي بتاعه. لو الدواء ركب على المستقبل الحسي بصورة ملائمة تماما شكل الدواء كان مصنوع كيميائيا بصورة تتناسب في الشكل مع المستقبل - 00:06:08

الحسي وركبوا مع بعض بصورة مطابقة بيحدث الفكر بيحدث التأسير. ده حتى احنا بنسميه ايه؟ ازاي؟ ازاي الدواء لما يمस्क في المستقبل الحسي لو يمस्क صح واتعمل صح يعطي تأثير - 00:06:28

اللي انا عايز اقله لك ان انت كائن انسان القرآن تكلم الله به خصيصا لك. فالكلام ده متناسب تماما امن مع نفسك ومع روحك بيلتئم معه يعطي التأثير فحينما لا تجد تأثير القرآن المشكلة عندك. انت اللي فيه تغيير هنا في المستقبل الحسي عندك. في مشكلة في المستقبل الحسي. يعني لما الدواء ما بيجبش - 00:06:44

ما فيش نتيجة بنقول ممكن الدواء حصل منه مقاومة حصل معارضة حصل ما مسكش في المستقبل الحسي كويس. نحن في هذه الحالة في التعاون مع القرآن لا نتهم مش هنسميه بقى الدواء. احنا قلنا ربنا سمى القرآن شفاء مش بس دواء. ده باعتبار المآل اللي ان شاء الله لو الانسان تعامل معه بما سيكون مش سماه الدواء ده سماه شفاء - 00:07:09

يبقى المشكلة مش في هذا الدواء ومش مشكلة مش في هذا الشفاء. المشكلة فيك انت. انت اللي مش عارف تستقبل آيات القرآن. فتلقى من ربه كلمات. ادم تلقى الكلمات صح. فحينما تلقى الكلمات بطريقة صحيحة اي اثمرت هذه الكلمات وانتجت التوبة -

يبقى المشكلة معنا في كيفية تلقي معاني القرآن. يبقى المقدمة اللي انا عايز اقولها انت لابد ان توقن ان القرآن مناسب لك تماما. وان لو انت حاسس بغربة وبعدم تأثر وبعدم انتفاع من القرآن المشكلة ليست في القرآن - 00:07:49

الانسان يتهم نفسه ان المستقبل اللي هو الانسان هو اللي فيه موانع منعتة من استقبال القرآن بطريقة صحيحة وهو مطالب بالبحث عن ذلك يبقى القرآن انزله الله سبحانه وتعالى شفاء لما في الصدور رحمة للعالمين هدى وبيان للناس وتبيان لكل شيء روحا وفرقانا - 00:08:09

انزله الله سبحانه وتعالى للناس. ودايما من الحاجات اللي الواحد بيحب يقولها للناس. حاولوا وانتم بتقرأوا القرآن تتبعوا اوصاف القرآن عن القرآن كيف تكلم القرآن عن نفسه طيب. يبقى دي كانت مقدمة في تقرير ان القرآن متناسب للنفس البشرية. مناسب معها. لان خالق هذه النفس بل خالق هذا الانسان - 00:08:29

بنفسي وروحي وجسده هو الذي تكلم بهذا الكلام مناسبا له. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى - 00:08:53